

تفسير ابن كثير

فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ
عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي

وقال مجاهد : (غضبان أسفا) أي : جزعا . وقال قتادة ، والسدي : (أسفا) أي :

حزينا على ما صنع قومه من بعده . (قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا) أي : أما

وعدكم على لساني كل خير في الدنيا والآخرة ، وحسن العاقبة كما شاهدتم من نصرته

إياكم على عدوكم ، وإظهاركم عليه ، وغير ذلك من أياديه عندكم؟ (أفتال عليكم

العهد) أي : في انتظار ما وعدكم الله . ونسيان ما سلف من نعمه ، وما بالعهد من قدم .

(أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم) " أم " هاهنا بمعنى " بل " وهي للإضراب

عن الكلام الأول ، وعدول إلى الثاني ، كأنه يقول : بل أردتم بصنيعكم هذا أن يحل

عليكم غضب من ربكم (فأخلفتكم موعدتي)